الحيثية في العقد السالب هو المصداق للحكم السلبي لا لنفي العينية والجزئية وانما
هو مصداق الحمل الحقيقي وسلبه فتامل ومنصفه ان الحقيقة اذا لوحظ مرتبة بالتقدم او تفصيله
مهيتها وحدها انها معرضا عما عداها فمن حيث انها لا يلحظ معها شي يكون معراة
عنه بحسب خصوص هذا اللحاظ حتى عن الوجود والملحوظية والتقدم فهذه الملاحظة
بخصوصها ظرف لنفس المهية فقط فيكون ظرفا للتعرية وايضا محلوطة بها في
نفس الامر فهي ظرف للخلط والتعرية باعتبارين ثم اذا لاحظها العقل ثانيا
مع الحيثية الزايدة عليها لكونها مستندة الى المبدا الفياض ويظهر منها الاثار
المختصة بهذا الظرف وكونها منسوبة اليها العوارض المسلوبة عنها اعني كونها
متعلقة للملاحظة يصح ان يحكم عليها في هذه الملاحظة الثانية بانها موجودة في
تلك الملاحظة في نفس الامر وان لم يلحظ وجودها فيها وكذا الحكم عليها بانها متقدمة
على العوارض باسرها وبانها ملحوظة بذلك اللحاظ بان يكون مصداق الحمل نفسها
في الملاحظة الاولى يجب كونها فيها محلوطة بها في نفسها فهي في تلك الملاحظة
يكون بحيث يصح للعقل ان يلاحظها ويحللها الى نفسها والى تلك الامور
في الملاحظة الاخرى المتعلقة بها مع حيثية اخرى فظرف الخلط هي الملاحظة
الاولى وظرف الاتصاف بها هي الملاحظة الثانية ويكون الاتصاف انتزاعيا
فانها يجب تحصلها بالوجود في الملاحظة الثانية بحيث يصح انتزاع الوجود و
المتقدم والملحوظية عنها بالنظر الى تلك الحيثيات ومن هاهنا يظهر الفرق

هي ظرف

هي ظرف الاتصاف ومطابق الحكم وهي مصداق الحمل فتفكر ان هاهنا
اعتبار اخر اي غير الاعتبار الاول الذي هي مرتبة نفس المهية وحدها المعراة
في الاعتبار عما هو خارج عنها فان النظر في هذا الاعتبار منقطع عن اعتبار التعرية مقطوع
والخلط ففيه لحاظ الانسان مثلا من غير نظر الى اعتبار اخر من اعتبار مرتبة
المهية او خلطها بالعوارض في ظرف ما او تجريدها عنها فيه والمراد بقوله ان يكون
الحيثية متعلقة بالملاحظة ان يكون هذا الملاحظة مرسلة عن اعتبار التقدم والتعرية
كما في الاعتبار الاول وعن الخلط كما في اعتبار شرط الشي وغير ذلك فهذا المهية
الاعتبار يعم جميع مراتب المهية واعتباراتها فان اعتبار الانسان مثلا محفوظة
في جميع مراتب وهو بهذا الاعتبار موضوع للمهملة ومحكوم عليه بالايجاب والسلب
بالقياس الى محمول واحد اذ يصح فيه اجتماع المتقابلين باعتبار الفردين لان المهملة
في قوة الجزئية والجزئيتان المختلفتان ايجابا وسلبا لا يتناقضان ولهذا
قال المحشي المحقق رح في هذا الاعتبار ايهام اجتماع النقيضين لا اجتماع النقيضين
في نفس الامر فافهم فلا يرد انه الخ هذا ايراد على السوال من الفاضل المحشي
ووجه دفعه ان الكلام في مرتبة المهية من حيث هي هي وملاحظتها فالكلية
والجزئية والعينية والغيرية مسلوبة عن هذه المرتبة في ملاحظتها فلا يمكن الترديد
الذي ذكره المورد حتى يجاب باختيار الشق الاول بالنظر الى الكلية والعينية
وباختيار الثاني بالنظر الى الجزئية والغيرية وكذا لا يرد ان ان يقال اه

Copyright © King Saud University